Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جملة أولى سامية　　جملة ثانية تابعة

×　　×

ضربنى (مبنى‌عليه) + زيد (مبنى) و عمرا (مبنى) + مررت به مبنى‌عليه)

فقد تغيرت وظيفة (زيد) النحوية من الابتداء الى الفاعلية . فصار (الفاعل) مبنيا على الفعل ، بخلاف المبتدأ الذى يبنى عليه الفعل . أما (عمرا) فهو المفعول البؤرة الذى جاز فيه النصب رغم وقوعه موقع الابتداء، حملا على الضمر (نى) المقابل للهاء فى (ضربته) . وليس على (زيد) الذى فقد وظيفة الابتداء وبالتالى استحال أن يحمل عليه بالرفع ، فلم يكن الا النصب (وكان الوجه) ، يعنى الوجه الوحيد المقبول .

أما حين يكون المحمول عليه ، ويكون المحمول منصوبا ، فالحمل هنا ليس على اللفظ بل على الموقع حيث الموضع موضع نصب ، وفى معنى النصب، ولكن ينبغى ان تلاحظ هنا حركة العناصر فى التركيب حيث لا تبنى الجمل الأولى على أسماء ، أى انها تبدأ بفعل فلا تكون الا امكانية واحدة ، يقول :

« واذا قلت : مررت بزيد وعمرا مررت به ، نصب وكان الوجه ، لأنك بدأت بالفعل ولم تبتدىء اسما تبنيه عليه ، ولكنك قلت : فعلت ثم بنيت عليه المفعول . وان كان الفعل لا يصل اليه الا بحرف الاضافة ، فكأنك قلت : مررت زيدا . ولولا انه كذلك ما كان وجه الكلام : زيدا مررت به ، وقمت وعمرا مررت به » (٣٦٦) .

يتكون التركيب اذن من :

جملة فعلية (فعل + فاعل + مفعول غير مباشر) واسم منصوب + فعل + فاعل + مفعول غير مباشر) .

حمل الاسم المنصوب البؤرة على موقع المفعول غير المباشر على تقدير اسقاط الجار ، وكأن الجملة : مررت بزيد = مررت زيدا .

---

(٣٦٦) الكتاب ١ / ٩٢ .